الأنباء
الخميس 12 مايو 2011

صعود مفاجئ في جرائم الكراهية العنصرية

حملة ضد المساجد في الولايات المتحدة بعد مصرع أسامة بن لادن

وواشنطن: فرقة سيلز كانت مستعدة للاشتباك مع القوات الباكستانية

توالى عدد من البلاغات التي تلقتها اجهزة الشرطة ومكتب التحقيقات الفيدرالي في الولايات المتحدة تكشف عن تفصيلات مسلسل من الاعتداءات على المساجد ومن كتابة عبارات مستفزة ضد المسلمين في احياء يشكلون نسبة كبيرة من سكانها.

ففي مدينة شيفربورت بوسيير بولاية لويزيانا، ابلغ سكان المنازل القريبة عن محاولة شخص ابيض البشرة اقتحام مسجد خلال خلوه من المصلين، وحين سارعت قوات الشرطة الى المكان عثروا على رأس خنزير مذبوح معلقة على باب المسجد فيما كتبت على بوابته عبارة مهينة للمسلمين.

واصدر مجلس العلاقات الاميركية ـ الاسلامية (كير) بيانا اول من امس طلب فيه من مكتب التحقيقات الفيدرالي بدء تحقيق في الواقعة وفي عدد آخر من الحوادث، ومن بين تلك الحوادث واقعة العثور على كتابات باللون الاحمر على جدران مسجد في مدينة بورتلاند بولاية مين من بينها عبارة تقول «اسامة اليوم والاسلام غدا».

وفي مدينة آمهرست بولاية نيويورك وقعت حادثة شكلت مادة لتغطية واسعة من شبكات التلفزيون الاميركية، فقد قام مالك قطعة ارض مجاورة لمسجد صغير في المدينة بكتابة لافتة تقول «مصنع القنابل ـ المدخل التالي» في اشارة الى مدخل المسجد.

وقال الرجل الذي يدعى مايكل هيك ان موقع المسجد قريب من منزله بأكثر مما ينبغي وانه كان على سلطات المدينة ان تبعد المسجد عن المنازل بعض الشيء. وتابع «اردت لفت نظر الجميع الى ما اعانيه من قلق وخوف».

في سياق آخر، غيرت باكستان موقفها من مسألة السماح لعملاء اميركيين بمقابلة ارامل زعيم تنظيم القاعدة الراحل اسامة بن لادن.

وقال وزير الداخلية الباكستاني رحمان مليك في تصريحات لمحطة «سي.ان.ان» الاخبارية الاميركية ردا على سؤال حول هذا الموضوع «بالطبع سيتم السماح بهذا الامر».

يأتي ذلك في وقت نفى فيه نائب وزير الداخلية السعودي الامير احمد بن عبدالعزيز علمه بأي عرض اميركي بتسلم جثة اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة الذي قتل على ايدي قوات اميركية خاصة في باكستان الاسبوع الماضي.

وقال الامير احمد بن عبدالعزيز، في تصريح صحافي بالرياض الليلة قبل الماضية، «هم يعلمون ان اسامة بن لادن لم يعد سعوديا منذ زمن طويل ولسنا معنيين مباشرة بأمره، واسرته موجودة بالمملكة وهم اول المتألمين، وقد تبرأوا منه ومن اعماله».

ونفى الامير احمد بن عبدالعزيز وجود القاعدة في المملكة، وقال: حسب انطباعي لا يوجد قاعدة لما يسمى قاعدة، أو مجموعة قاعدة حسبما لدينا من معلومات.

واضاف ان المملكة بلد مسلم ومعلوم وضعه العام وجميع المواطنين مسلمون، فكيف بمسلم ان يقتل مسلما وهذا لا يجوز شرعا، ونجد ان الانتحاري يقتل نفسه، ومعلوم من يقتل نفسه لا يصلى عليه، وان مصيره النار.

في غضون ذلك، كشف مسؤولان أميركيان ان إدارة الرئيس باراك أوباما وضعت «خطط طوارئ مفصلة» لعملية عسكرية ضد قوات باكستانية إذا حاولت هذه الأخيرة منع الولايات المتحدة من مهاجمة المجمع السكني الذي كان يختبئ فيه زعيم القاعدة أسامة بن لادن.

وقال أحد المسؤولين لشبكة «سي.ان.ان» الأميركية ان الإدارة «لم تسحب أي خيار بإطلاق النار من الطاولة» خلال المهمة التي دامت 38 دقيقة على الأرض ولا خلال تحليق المروحيات الأميركية، مضيفا «كنا لنفعل أي شيء من أجل إخراج رجالنا».

وأشار المسؤول الآخر إلى أن المسؤولين الأميركيين الكبار في غرفة العمليات في البيت الأبيض خلال الهجوم على منزل بن لادن كانوا مستعدين للاتصال بنظرائهم الباكستانيين إذا تبين ان وقوع اشتباك بين قوات أميركية وباكستانية هو أمر وشيك.

وأضاف ان وحدة «سيلز» التابعة للبحرية الاميركية تحتفظ في جميع الأوقات بالحق بالدفاع عن النفس وكان يمكن أن يطلقوا النار على الباكستانيين للدفاع عن أنفسهم.

وأشار إلى أن الجيش الأميركي كان يجري عملية استطلاع متواصلة للمنشآت الباكستانية العسكرية لرصد أي إشارة على تحركات إلا أن الجيش الباكستاني لم يرد أبدا خلال وجود القوات الأميركية هناك.

وقال مصدر أميركي انه خلال العملية كانت هناك عناصر في خارج المجمع السكني يتحدثون الباكستانية لكي يتحدثوا مع أشخاص من المنطقة لو اضطروا لذلك. وأبلغ المسؤولان «سي.ان.ان» أيضا عن خطة وضعت في حال اعتقل بن لادن حيا وتتضمن نقله إلى أفغانستان ومن ثم إلى حاملة الطائرات «يو أس أس كارل فينسون» في بحر العرب.

وفي اطار الجدل حول عدم نشر صور لجثة بن لادن، قال مساعد في الكونغرس اول من امس ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية ابلغت لجنتين في مجلس الشيوخ الاميركي انه يمكن لاعضائهما ـ اذا رغبوا ـ الاطلاع على صور اسامة بن لادن زعيم القاعدة بعد مقتله.

واضاف المساعد ان الوكالة دعت اعضاء في لجنتي المخابرات والقوات المسلحة بمجلس الشيوخ الى تحديد موعد مع الوكالة لمشاهدة صور بن لادن.

● عواصم ـ أحمد عبدالله والوكالات

أفراد من الجيش الباكستاني يراقبون الشوارع المحيطة بمنزل أسامة بن لادن (أ.ف.پ)

باكستان تسمح للأميركيين باستجواب زوجات زعيم القاعدة

الظواهري سينضم إلى العولقي لتشكيل قيادة جديدة للتنظيم

و«قاعدة الجزيرة» تتعهد بجعل الأميركيين يترحمون على أيام بن لادن

لندن ـ يو.بي.آي: أفادت صحيفة «الصن» أمس أن أيمن الظواهري نائب أسامة بن لادن في تنظيم القاعدة قبل مقتل الأخير سينضم إلى رجل الدين المتشدد أنور العولقي لتشكيل قيادة عليا جديدة للتنظيم بعد مقتل زعيمه على يد قوات خاصة أميركية في باكستان مطلع الشهر الجاري.

وقالت الصحيفة انه من المتوقع ان يسمى الظواهري المصري زعيما جديدا للتنظيم في حين سيصبح العولقي (40 عاما) المولود في الولايات المتحدة والمختفي في اليمن قياديا بارزا في التنظيم.

وأضافت ان خبراء في مجال مكافحة الإرهاب توقعوا بأن يعمل الظواهري على تجميع تنظيم القاعدة بعد تعرضه للتفكك باستخدام العولقي والذي يعد حاليا مصدر التهديد الإرهابي الأكبر لبريطانيا والولايات المتحدة وارتبط بعدد من المؤامرات ضدهما.

ونسبت الصحيفة إلى متحدث باسم مؤسسة كويليام لأبحاث مكافحة الإرهاب قوله «إن الظواهري سيخلف بن لادن كزعيم لتنظيم القاعدة الذي يواجه حاليا خطر التفتت لكنه سيحاول استمالة الفصائل بما في ذلك تنظيم «القاعدة في شبه الجزيرة العربية» في اليمن حيث يوجد العولقي لتجميع التنظيم».

ورجحت احتمال أن يكون الظواهري البالغ من العمر (59 عاما) مختبئا في مدينة باكستانية مثل حال بن لادن قبل مقتله.

من جهة أخرى، اعتبرت «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» التي تتخذ من اليمن منطلقا لأعمالها أن مقتل مؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن على يد قوات أميركية الأسبوع الماضي «بداية عهد جديد للجهاد ضد الأميركيين».

ونسبت مواقع أصولية الى زعيم التنظيم في اليمن ناصر عبدالكريم الوحيشي قوله في رسالة لأتباع التنظيم «نال الأميركان من قتل الشيخ بن لادن فهل قتلوا دينه ومنهجه ودعوته والروح المعنوية القتالية في الأمة التي أحياها فليعلموا ان جذوة الجهاد توقدت أكثر وأعظم مما كانت في حياته».

وتوعد الوحيشي الذي فر من سجن المخابرات اليمنية في صنعاء صيف العام 2006 الولايات المتحدة بالانتقام لمقتل بن لادن وقال: «القادم أدهى وأمر وما ينتظركم أشد وأضر وعندها تعضون على أصابع الندم وتترحمون على أيام بن لادن».

وأضاف: «نحن على عهد بن لادن ماضون حتى نموت او نقتلعكم أيها الأميركان من الأرض ونطهرها من رجسكم»، متوعدا من رحبوا بمقتل بن لادن قائلا: «فلترحبوا بما سيأتيكم من أبناء الشيخ وتلامذته».

أيمن الظواهري

أنور العولقي

ليبيا: أنباء عن مقتل القذافي.. والثوار يحاصرون كتائبه في مطار مصراتة

عواصم ـ وكالات: دخلت ليبيا أمس مرحلة جديدة من الصراع المتواصل بين كتائب العقيد معمر القذافي والثوار مع إعلان صحف غربية عن اعتقادها ان القذافي قد قتل في نفس الغارة التي شنتها قوات الناتو على منزل نجله سيف العرب.

وقالت صحيفة «الغارديان» البريطانية «إن أنصار القذافي يجوبون شوارع طرابلس التي يحكمها القذافي منذ 42 عاما، متسائلين عن مصير قائدهم، ولماذا لم يظهر حتى الآن منذ مقتل نجله، وفي الوقت ذاته يعربون عن استيائهم الشديد من الحصار المفروض من قبل الأمم المتحدة».

ونقلت الصحيفة عن أحد الأشخاص في طرابلس قوله «إن غياب القذافي يعتبر غريبا، خاصة أنه لم يحضر جنازة نجله، واعتقد أنها كانت جنازة القذافي وليس ابنه».

وأرجع مسؤولون ليبيون غياب القذافي عن جنازة نجله وثلاثة من أحفاده إلى أسباب أمنية، مؤكدين أن القصف الذي تعرض له منزل القذافي كان محاولة لاغتياله.

وقال أحد كبار المسؤولين الليبيين في هذا الصدد «إن محاولة اغتياله أمر واضح، واعتقد أن مسؤوليه الأمنيين أبلغوه بضرورة عدم الظهور كثيرا في الفترة الحالية»، وفي الوقت ذاته أعرب عن دهشته من صمت القذافي حتى الآن.

وأشارت «الغارديان» إلى أنه مهما كانت الأسباب فإن الموالين للقذافي بدأوا في التكيف على الحياة بدون أن يكون زعيمهم في القلب.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول ليبي رفيع المستوى قوله «إن ليبيا قد تغيرت والكل يدرك ذلك، ولو تم الإعلان عن الإصلاحات فور مطالبة الشعب بها لما تخلت عنا الجامعة العربية وأوروبا ولم نكن لنصبح في هذه الفوضى»، مشيرا إلى أن «الموقف في جمود ولابد أن يتغير».

في هذا الوقت رفضت وزارة الخارجية الفرنسية تأكيد أو نفي المعلومات التي تشير إلى احتمال مقتل أو إصابة القذافي، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بيرنار فاليرو في تصريح له أمس، إنه ليست لديه معلومات بشأن الوضع الشخصي للقذافي.

وأشار المتحدث إلى أن فرنسا لم تعد لديها اتصالات رسمية مع نظام القذافي منذ إغلاق السفارة الفرنسية في طرابلس وإعادة الديبلوماسيين الفرنسيين إلى البلاد في 26 فبراير الماضي.

ميدانيا يحاصر الثوار الليبيون قوات الزعيم الليبي معمر القذافي في مطار مدينة مصراتة الجنوبية الأربعاء وسط قتال عنيف، حسب ما ذكر مراسل «فرانس برس» في الموقع.

وبعد معارك ليل أمس الأول استمرت حتى صباح امس، سيطر الثوار على الجهات الشمالية والشرقية والغربية من المطار مما يترك الجهة الجنوبية التي ستلقى فيها قوات القذافي مقاومة شرسة إذا أرادت الخروج من المطار.

ولم يتضح ما اذا وقعت إصابات في صفوف قوات النظام، إلا ان الثوار ذكروا انهم قبضوا على احد رجال المرتزقة الموريتانيين يقاتل مع قوات القذافي، ولم يتسن لوكالة «فرنس برس» التأكد من ذلك.

وفي سياق متصل قال الثوار الليبيون «إنهم حققوا انتصارات على كتائب القذافي على بعد 40 كيلومترا غربي مدينة أجدابيا، وأنهم يحاصرون عناصر أخرى من الكتائب شمال مدينة «جخرة» الواقعة في منطقة الواحات شرق البلاد».

ونقلت قناة «الجزيرة» الفضائية عن الثوار قولهم إنهم سيطروا على منطقة «سوق التوانسة» داخل مدينة مصراتة، وهم يحاصرون كتائب القذافي في الكلية الحربية في جنوب المدينة.

من جانبه، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى وقف القتال في مصراتة ومختلف المدن الليبية فورا.

وكان حلف الناتو قد قال «إنه بدأ المرحلة الثانية من الحملة على ليبيا من خلال استهداف مراكز القيادة والمراقبة، ولكن من دون استهداف الأفراد بما في ذلك العقيد معمر القذافي».

عمر بن لادن يهدد بمقاضاة أميركا ويطالب بالتحقيق في قتل والده

إسلام آباد: اتهم عمر الابن الرابع لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في بيان الاميركيين بإعدام والده تعسفيا دون محاكمة. وأضاف البيان الذي نقلته صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية في عددها الصادر أمس، عائلة بن لادن غير مقتنعة بوفاته، بسبب عدم وجود جثة أو أي أدلة مصورة. وأكد عمر أن القتل التعسفي ليس حلا للمشكلات السياسية، والعدالة لا تتحقق الا من خلال المقاضاة أمام قاعات المحاكم وليس بقتل رجل أعزل. وقال عمر بن لادن بحسب البيان المنسوب ان عائلته تطالب بالتحقيق في مسألة «إعدامه فورا دون تقديمه للمحاكمة»، كما طالب بإطلاق سراح زوجته الثلاث اللائي يعتقد أنهن كن معه في بيته ببلدة أبوت آباد قرب إسلام آباد.

عمر بن لادن

كما نشر موقع الكتروني خطابا منسوبا الى عمر بن لادن جاء فيه ان أبناء زعيم القاعدة «يحتفظون بحقهم في اتخاذ إجراءات قانونية في الولايات المتحدة وعلى مستوى دولي لتحديد المصير الحقيقي لوالدهم». ولم يتسن التأكد من صحة الخطاب من مصدر مستقل، وجاء فيه أن عائلة بن لادن تحمل الرئيس الاميركي باراك أوباما «المسؤولية القانونية عن توضيح مصير أسامة بن لادن، حيث انه من غير المقبول إنسانيا ودينيا التخلص من شخص بهذا القدر من الاهمية والمكانة بين أهله بإلقاء جثته في البحر».

أوباما يستغل عملية قتل بن لادن في حملة جمع التبرعات

اوستن ـ رويترز: تحدث الرئيس الأميركي باراك أوباما عن مقتل أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة خلال حملة لجمع التبرعات في تكساس لحملته الانتخابية لكنه كان حريصا على ان ينسب الفضل الى القوات الأميركية والمخابرات.

وقال الرئيس الأميركي الليلة قبل الماضية في المناسبة الأولى من مناسبتين من المتوقع ان يجمع خلالهما نحو مليوني دولار (لصندوق نصر أوباما) «سنباغت القاعدة». وقال اوباما وسط هتافات نحو 750 شخصا حضروا اللقاء في مسرح اوستن بوسط المدينة «بسبب الشجاعة الفائقة للرجال والنساء الذين يرتدون الزي العسكري لهذه البلاد والعمل الرائع لوكالات مخابراتنا لن يهدد أسامة بن لادن الولايات المتحدة مرة ثانية أبدا».

بن لادن كان يشرب البيبسي والكولا رغم كرهه لأميركا

قالت صحيفة الموندو الاسبانية ان زعيم القاعدة اسامة بن لادن المعروف بمعاداته وكرهه لاميركا والمنتجات الاميركية كان لا يستطيع مقاومة شراء البيبسي والكوكا كولا وبكميات كبيرة، على الرغم من أنها منتجات أميركية.

واشارت الصحيفة الى «انجوم قيصر» صاحب محل البقالة التي تقع بالقرب من منزله في باكستان والذي ظل مخبأ فيه ما يقرب من 5 سنوات، اكد ان البيبسي والكوكا كولا ومنتجات نستلة كانت على قائمة مشتريات بن لادن، مشيرا الى انه كان يشتري كميات تكفي لـ 10 أشخاص على الاقل»، مضيفا انه كان يخجل سؤاله عن هذه الكميات الكبيرة.

تونسيون بالـ«فيس بوك» يتضامنون مع فتاة ضربها الأمن بوحشية

أطلق نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» صفحة تحت عنوان «أنا تونسي والطفلة اللي ضربت تمثلني»، للتعبير عن غضبهم من عملية اعتداء قام بها عناصر الأمن على فتاة تونسية أثناء مسيرة «سلمية» نظمت يوم السبت الماضي، تطالب بـ«اسقاط الحكومة المؤقتة». وتزامن اطلاق الصفحة مع نشر لقطات «ڤيديو» على مواقع الانترنت تظهر تعرض الفتاة للاعتداء من قبل عناصر من الأمن التونسي. وظهر العناصر بلباس مدني ومقنعي الرأس وهم يهاجمون الفتاة بالهراوات والركل، وذلك اثناء فض الاحتجاج السلمي الذي نظم بالقرب من وزارة الداخلية التونسية. وصرحت الفتاة التي تعرضت للضرب وتدعى فاتن بوزيان، في لقاء مع اذاعة تونسية انها ستلجأ الى القضاء لتقديم شكوى بحق وزير الداخلية الحالي، واضافت: «انها تعرضت للضرب في جميع انحاء جسدها وللركل بالحذاء في أنفها، كما تعرضت للدفع ولسماع كلام بذيء». وقال نشطاء الانترنت التونسيين على صفحة: «انا تونسي والطفلة اللي ضربت تمثلني»: «ان حادثة الاعتداء على الفتاة الاولى من نوعها منذ سقوط نظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي» في الرابع عشر من يناير الماضي.

موجة المهاجرين تزحف لفضاء «شنغن»

يعقد اليوم اجتماع استثنائي لوزراء داخلية دول الاتحاد الأوروبي لمناقشة التعديلات المقترحة بشأن إعادة فرض بعض القيود على التنقل بين الدول الأعضاء فيما يسمى بمنطقة «شنغن»، على أن يتم إقرار الصيغة النهائية في القمة الأوروبية المقرر عقدها الشهر المقبل. وجاءت هذه المقترحات بعد أن ثار جدل واسع داخل دول الاتحاد الأوروبي بعد قرار إيطاليا منح المهاجرين من شمال أفريقيا تصاريح إقامة مؤقتة تسمح لهم بالتنقل بحرية في معظم أنحاء الاتحاد الأوروبي، وهو ما أغضب دول الاتحاد وعلى رأسها فرنسا، حيث ان هذه التصاريح تتيح للمهاجرين دخول الأراضي الفرنسية بشكل قانوني، لاسيما أن معظمهم يتحدثون الفرنسية. وخلال الأشهر الأخيرة، تدفقت أعداد هائلة من اللاجئين القادمين من شمال أفريقيا إلى إيطاليا بسبب الاضطرابات التي تشهدها بعض البلدان هناك، خاصة تونس وليبيا، وهو ما أثار حالة من القلق والتوتر في بعض الدول الأوروبية خشية حدوث مشكلات اجتماعية وأمنية بسبب موجة المهاجرين. ونتيجة لذلك قامت المفوضية الأوروبية، بوصفها الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي، بتقديم عدة مقترحات من شأنها تحقيق مزيد من المرونة في إعادة مراقبة الحدود الوطنية داخل فضاء «شنغن». وتتركز المقترحات على إعادة مؤقتة لمراقبة الحدود الوطنية في حالة حدوث قصور من دولة تشكل حدودها الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، وقد تفرض مجددا مراقبة على الحدود الوطنية عندما يكون جزء من الحدود الخارجية للاتحاد خاضعا لتدفق «كبير» و«غير متوقع» للمهاجرين.